وسماع فالجواب ان المراد بفاعل صيغة فاعل لا اسم فاعل
لا اسم فاعل ثم انما قال لا اسم لغفلة عن تصحيحه اي وفي صيغة فاعل
الفعل الذي اعتل عينا انتهى وعلى هذا فشمول الكلام لفاعل اسما ظاهر
ويكون التعليل بالحمل على الفعل في الاعلال اغلبيا ويعلل ما كان
اسما بالمشابهة لفظا لاسم الفاعل **لطيفة** قال في الباب
السابع من المغني قلت يوما للفقهاء تلحنون في قولكم البايع بغير همزة
فقال قايل فقد قال الله فبايعهن انتهى وهذا مما يضحك سامعه لان
بايع في الاية فعل امر لا اسم فاعل وهذا الاعلال انما هو في اسم
الفاعل او اسم اشبهه لا في فعل الامر **تنبيهان** الاول
لو صغر فاعل وجب فيه ايضا هذا الاعلال واستدل في التذكرة على ذلك
بما حكاه الاخفش من قولهم في ادور ادور وهذا مقلوب من ادور
واصله ادور نقلوا الواو ثم قدموها وتركها همزة فانقلبت الفا لسكونها
بعد فتحة فلما جرت في موضع العين اجري مجراه ادر كذلك تحرك
في قويئل يجري ثاير فالقلب ههنا قد استحكم فلذلك لم ترجع الواو التي
هي عين في ادر فكما لم ترجع الواو التي هي عين في ادر كذلك لم ترجع
في ادير ونويعل الثاني يجب نحو قايل وبايع بالياء على حكم التخفيف
لان قياس الهمزة في ذلك ان تسهل بين الهمزة والياء وابدالها ياء محضة
لحن اذ لو كان جايزا لجاز تصحيح الواو في قايل ومن ثم امتنع نقط هذه
الياء وحكاية لها مشهور لكن نقطها الحريري في الرسالة الرقطاء من مقاماته
قوله والمد زيد الخ هذه المسألة الثالثة من تلك المسايل
الاربع وهي للياء والواو فيها الالف اي يجب ابدال حرف المد الثالث
همزة اذا جمع على مفاعل الفا كان نحو قلادة وقلايد او ياء نحو صحيفة
وصحايف او واوا نحو عجوز وعجايز قال ابن هشام وانما اشترط المد
لان المتحرك قوي بحركته والزيادة لان الاصلي وان سكن فاصله الحركة
انتهت ذلك من كلامه رحمه الله فخرج بالمد قسور وقساور ومهيع ومهايع
وجدول وبالزيادة مفازة ومعيشة ومعونة وشذ مصيبة ومصايب
قال س انه غلط منهم وذلك انهم توهموا ان مصيبة فعيلة وانما هي

مفعلة

٥٠٢

مفعلة انتهى بنصه وخرج بقوله ثالثا نحو مفتاح وقنديل وعوسج
تنبيه قال الشاطبي الكافي في قوله مثل كالقلايد
زايدة نظيرها كعصف ماكول انتهى وهو احد ما قيل في الاية **قوله**
كذاك ثاني لينين الخ هذه المسألة الرابعة من تلك المسايل اي يجب
ابدال كل من الواو والياء همزة اذا وقع ثاني حرفين لينين بينهما
من همزة ولا بد من التقييد بذلك كما في التسهيل ليلا يرد نحو
وزوايا بينهما الف مفاعل اي موازن هذا اللفظ في مجرد عدد الحروف
والهيئات فيشمل المفرد كما لو بنيت من القول مثل عوارض وقلت
قوايل بالهمز كما ذهب اليه س والجمهور وسيأتي عليه في التنبيه
وذهب الاخفش والزجاج الى منع الابدال في المفرد لخفته ولانها في
الشمول قوله كجمع نيفا لان المثال لا يخصص والمراد بقوله اكتنفا
مد مفاعل انهما اكتنفاه لفظا وتقديرا ليخرج نحو قوله وكحل العينين
بالعواور ولا فرق في اللينين كما اقتضاه اطلاقه بين ان يكونا
يائين كنيايف وهي الخضاير من السيف من العدد فيعل من النوف وهو
الارتفاع فهو كصيب وميت ولو كسرته على مذهب س لقلت نيايف
فاظهرت عينه انتهى وفيه نظر لان اظهار العين في مثل هذا على الاخفش
كما يأتي او واوين كاوايل جمع اول او مختلفين كسايد جمع سيد واصله
سيود هذا مذهب الخليل وس ومن وافقهما وذهب الاخفش الى ان
الهمز في الواوين فقط ولا يهمز في اليائين ولا في الواو مع الياء ويأباه
الدفع قول ابن هشام فقوله مد يشمل الواوين واليائين وقوله
مفاعل يخرج المفرد والجمع بين هذين الامرين احداث لقول ثالث
لان الاخفش يرى اختصاص ذلك بالواوين والجمع وغيره يراه
في الجمع وغيره وفي الواوين وغيرهما ونيفا نصب على المفعول به
للمصدر المنون وهو جمع واضافته في الكافية للفاعل فقال كجمع شخص
نيفا كذا في الاشموني قال الشهاب وفيه تصريح بان لفظ جمع في
قوله كجمع ليس عبارة عن اللفظ الذي هو المجموع وحينئذ يشكل
التمثيل به لانه لا يصح التمثيل به لفاعل لانه لفظ فلا يتمثل له بالحدث

Copyright © King Saud University